

السداسي الثاني : محاضرة 3: مقياس- تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات.

عنوان المحاضرة : المكتبات : مفهومها ، دورها ، أنواعها وخدماتها

- 1- مفهوم المكتبات : ودورها وأهميتها ؛
- 2 - المكتبة كمؤسسة اجتماعية.
 - أ - المكتبة العامة .
 - ب - مكتبات متخصصة .
 - ج-مكتبات جامعية .
 - د- المكتبات القومية او الوطنية .
 - هـ- المكتبات المدرسية .
- 3 - الخدمات المكتبية تعريفها وأنواعها ومتطلباتها والعوامل المؤثرة عليها.
 - 1 - تعريف الخدمة المكتبية.Library Service .
 - 2 - متطلبات الخدمة المكتبية .
 - 3- أنواع الخدمات المكتبية .
 - أ- الخدمات الفنية أو غير المباشرة Technical Service .
 - ب- الخدمات العامة للقراء المباشرة Public Services .
- 4 - العوامل المؤثرة في تقديم المكتبية .
 - 1- مجتمع المستفيدين .
 - 2- حجم المكتبة .
 - 3- أهداف المكتبة .
 - 4- نوع المكتبة .
 - 5- العاملين في المكتبة .
 - 6- موازنة المكتبة .
 - 7- عوامل أخرى .
- 5 - المكتبة الأكاديمية تعريفها ووظائفها وأهدافها والمستفيدين منها.
 - أ- تعريف المكتبة الأكاديمية .
 - ب- وظائف المكتبات الأكاديمية .
 - ج- أهداف المكتبات الأكاديمية .
 - د- المستفيدين من المكتبات الأكاديمية .

السداسي الثاني : محاضرة 3: مقياس- تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات.

عنوان المحاضرة : المكتبات : مفهومها ، دورها ، أنواعها وخدماتها

المكتبات : مفهومها ودورها وأنواعها وخدماتها

تعتبر المكتبة ثمرة من ثمرات النضج الثقافي ووجدت المكتبات عندما ظهرت المسجلات المكتوبة في تنظيم العلاقات الإنسانية . ويمكن القول بان المكتبات القديمة كانت بالضرورة أماكن لحفظ الوثائق والأرشيف من اجل تيسير عمليات التجارة او إدارة الدولة أو بث المعتقدات وتوصيلها إلى الأجيال المتعاقبة.

لقد أنشئت المكتبة بواسطة النخبة أو الصفوة ومن اجلهم أيضا ولكن المكتبة بدأت من القرن التاسع عشر تقوم بمسئوليتها نحو الجماهير العريضة ، كما فرضت على المكتبات حراسة ورقابة شديدة لأنها تحتوى على معلومات تراها النخبة معلومات سرية وحيوية للدولة

وتطورت عمليات الحفظ والتنظيم والنشر خلال هذه القرون لتكون "مهنة المكتبات" ، كما تولت المكتبات خلال مئات السنين مسئولية حفظ وتنظيم وتشجيع استخدام الإنتاج الفكري الإنساني المتزايد . واحتلت مهنة المكتبات والمعلومات مكانها الطبيعي في خدمة التطور التعليمي والعلمي والصناعي المعاصروهي تقوم في العالم المتقدم على أسس منهجية علمية سليمة.

- 1- مفهوم المكتبات : ودورها وأهميتها ؛

تعددت مفاهيم المكتبات في أكثر من مصدر ولكن جميعا اتفقت على أنها : "مجموعة الكتب أو المواد الأدبية الأخرى المحفوظة لغرض القراءة والدراسة والبحث. " هذا ويعتبر مصطلح مكتبة حديث نسبياً حيث لم يستخدمه العرب إلا منذ القرن التاسع عشر أما قبل ذلك فتاريخ العرب قبل الإسلام لم يعرف السجلات المكتوبة إذا كانت الأمية سائدة في العصر الجاهلي وبالتالي فليس هناك حديث عن المكتبة.

وبظهور الإسلام كان القرآن الكريم هو أول كتاب يتم تسجيله ولم يطلق على مجموعات الكتب في المساجد أية تسمية إلا أنه أستخدم بعد ذلك لفظ " بيت " ولفظ " دار" ولفظ " خزانة " للدلالة على المكتبة في العالم الإسلامي .

ونحن نلاحظ في عصرنا الحاضر وجود كلمة " دار " لدلالة على المكتبة كما هو الحال في القاهرة (دار الكتب والوثائق القومية) وفي دمشق (دار الكتب الطاهرية) ، ولكن كلمة مكتبة أصبحت أكثر انتشاراً على الرغم من سوء استخدامها للدلالة على شيئين مختلفين تماما .

السداسي الثاني : محاضرة 3: مقياس- تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات.

عنوان المحاضرة : المكتبات : مفهومها ، دورها ، أنواعها وخدماتها

اذ هي تطلق على مكان حفظ الكتب والاطلاع عليها وقراءتها واستعاتها في الجامعات والمدارس وهيئات البحث الى جانب استخدامها للدلالة على محلات بيع الكتب.

- وفي المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات عرفت المكتبة :
"مكان أو مبنى أو حجرة أو حجرات معدة لحفظ واستعمال مجموعات من الكتب".

تعريف قاموس أكسفورد:

" أنها غرفة أو مجموعة من الغرف تحتوى على مجموعة من الكتب والمواد المكتبية الاخرى لغرض استخدامها من قِبَل عامة الناس أو مجموعة خاصة منهم أو مجموعة تابعة لهيئة أو جمعية أو ما شابهها."

- 2 - المكتبة كمؤسسة اجتماعية:

المكتبة تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية حيث لا تقل اهمية عن المستشفيات والمدارس و باقى المؤسسات الاجتماعية ويقع على عاتقها دور اجتماعي هام وأساسي وهو حلقة الاتصال بين أوعية المعلومات أو مصادر المعلومات بكافة أشكالها وبين المجتمع المتمثل في المستفيدين المختلفين سواء كانوا طلبة أو باحثين أو أطفال أو كبار أو غيرهم حيث تعتبر الدور الأساسي والقائم على عاتق مهنة المكتبات :

" تيسير إتاحة الوصول إلى المعلومات والحفاظ عليها والمساعدة على نشرها ."

ومن هنا فإن دور المكتبة يتمثل في نقل الخبرات ، نشر المعلومات ، تبادل الثقافات ... وغيرها من الأدوار الجليلة والتي تعتمد أساساً على نقل المعلومات وإتاحتها.

أ- المكتبة العامة :

وتسمى هذه الفئة بالمكتبات العامة لسببين أولهما أنها تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع بلا استثناء بصرف النظر عن السن أو الجنس أو اللون أو الدين أو الاتجاه السياسي أو المستوى التعليمي أو الثقافي ... الخ .

وثانيها أنها تهتم بجميع مجالات المعرفة . وليس معنى الاهتمام بجميع المجالات أنه ليس هناك تفاوتاً في الاهتمامات الموضوعية وإنما عادة ما يكون التفاوت ناتجاً عن الاهتمامات الموضوعية بالنسبة للبيئة التي تخدمها المكتبة وللمكتبة العامة أربع وظائف اساسية :

الوظيفة الثقافية - الوظيفة التعليمية - الوظيفة الاعلامية - الوظيفة الترفيهية.

السداسي الثاني : محاضرة 3: مقياس- تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات.

عنوان المحاضرة : المكتبات : مفهومها ، دورها ، أنواعها وخدماتها

ب- مكتبات متخصصة :

وهي مكتبات متخصصة بمعنى تهتم بالإنتاج الفكري المتخصص في مجال موضوعي معين أو الإنتاج الفكري المناسب لخدمة نشاط معين . وهي مكتبات تخدم فئة معينة من المجتمع لذا تعمل على تغطية المجال الموضوعي الذي يخدم هذه الفئة . مثل مكتبات المؤسسات أو الشركات.

ج- مكتبات جامعية :

وهي مكتبات جامعية تخدم مجتمع الباحثين أو الأكاديميين لذا فهي تخدم مجتمع البحث العلمي ومن أمثلة ذلك . المكتبات الجامعية ، وللمكتبة الجامعية ثلاث وظائف أساسية مستمدة من وظائف الثلاث الرئيسية للجامعة وهي : التعليم والبحث وتنمية المجتمع.

د- المكتبات القومية او الوطنية:-

وتسمى هذه الفئة بمكتبة الدولة أو المكتبة الوطنية نظرا لأن الحكومة هي التي تتكفل بتمويلها فضلا عن أنها تقدم خدماتها على مستوى الدولة كلها. وللمكتبات الوطنية وظيفتان أساسيتان:

- أولاهما : المحافظة على التراث الفكري للدولة.

- ثانيها : خدمة أهداف البحث العلمي الجاد.

ويقع عليها قانون الإيداع القانوني الذي ينص على إضافة عشر نسخ من أي كتاب يصدر داخل حدود الدولة للمكتبة وهي بذلك تكون من المكتبات التي تضم مجموعات ضخمة من الانتاج الفكري وتخدم مختلف فئات المجتمع وخاصة الباحثين حيث يغطي جميع مجالات المعرفة تغطية كاملة والدور الأساسي للمكتبة الوطنية هو حفظ التراث القومي والمكتبة .

هـ- المكتبات المدرسية:

وكما هو موضح من تسميتها ترتبط هذه الفئة من المكتبات بالمدرسة بمراحلها الأساسية الثلاث : الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

ولها طابع تعليمي بالمقام الأول وتخدم المناهج التعليمية ومجتمع الطلاب بالمدرسة وأعضاء هيئة التدريس.

السداسي الثاني : محاضرة 3: مقياس- تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات.

عنوان المحاضرة : المكتبات : مفهومها ، دورها ، أنواعها وخدماتها

وللمكتبة المدرسية وظائفها التربوية والترفيهية والتعليمية. فبالإضافة إلى تنمية الوعي القرائي وغرس بعض القيم والعادات الاجتماعية كمرعاة النظام والمحافظة على الممتلكات العامة. وتوفر المكتبة المدرسية للتلاميذ المواد القرائية التي تساعدهم على تزجية أوقات فراغهم بشكل نافع فضلاً عن المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية المختلفة.

3- الخدمات المكتبية تعريفها وأنواعها ومتطلباتها والعوامل المؤثرة عليها:

لا يمكن بمجرد تجميع أوعية المعلومات وتنظيمها أن يكون هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة لتيسير سبل الإفادة من هذه الأوعية ونظراً لأن المكتبة تحرص على توفير أوعية المعلومات وتقوم بتنظيم هذه الأوعية بأشكالها المختلفة . إذا فان التفاعلات هذا وذاك يحدث عنه مخرجات هذه المخرجات هي الخدمات المباشرة التي تقدم للقراء والباحثين وغيرهم من المستفيدين .

وتتنوع هذه الخدمات بتنوع المكتبات ذاتها وكما ذكرنا في الفصل السابق كيف تعددت أنواع المكتبات وكيف تختلف هذه الأنواع وفقاً لاختلاف أهدافها ووظائفها وطبيعتها مقتنياتها واحتياجات المستفيدين من خدماتها وما تقدمه من خدمات . وكانت جميعها على اختلاف أنواعها وخدماتها تتفق في هدف واحد وهو "سبل الإفادة من المعلومات."

1- تعريف الخدمة المكتبية Library Service :

ورد في أدبيات علم المكتبات والمعلومات تعريفات متعددة وكثيرة للخدمة المكتبية من أبرزها تعريف المعجم الموسوعي لعلم المكتبات والتوثيق والمعلومات فقد عرفها:

"بأنها التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب وبحث المعلومات."

كما عرفت أيضاً في معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات : "تعنى كل الأنشطة التي تؤديها والبرامج التي تقدمها المكتبات لمقابلة احتياجات المعلومات التي يحتاجها رواد وقراء المكتبات . ويمكن أن تضم هذه الخدمات مدى واسعاً وتدرج هرمي للخدمات المكتبية (مثل الخدمات العامة ، خدمات المعلومات ، خدمات الإعارة التي يتم إقرارها لمكتبة معينه وفقاً لأهدافها. وفي تعريف ثالث فقد أشار ميلفل ديوي Dewey إلى أن مفهوم الخدمة المكتبية هو: "أحسن قراءة لأكبر عدد بأقل التكاليف."

2- متطلبات الخدمة المكتبية :

السداسي الثاني : محاضرة 3: مقياس- تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات.

عنوان المحاضرة : المكتبات : مفهوما ، دورها ، أنواعها وخدماتها

حتى تتحقق الخدمة المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات على الوجه الأكمل لابد من عدة متطلبات (مقومات) أساسية تركز عليها وتتمثل هذه المتطلبات في :

أ- مصادر المعلومات بكافة أشكالها.

ب- العنصر البشري المؤهل.

ت- التسهيلات اللازمة لمجتمع المستفيدين وللقراء والمطالعة والبحث وهناك بعض الباحثين المتخصصين.

يضيف متطلب رابع يتمثل في توفير الميزانية.

3- أنواع الخدمات المكتبية:

- تقسم الخدمات المكتبية بشكل عام إلى نوعين هما :

أ- الخدمات الفنية أو غير المباشرة Technical Service :

والمقصود بالخدمات الفنية في المكتبات كل ما يتعلق بطلب واستلام وتهيئة وإعداد الكتب والمواد المكتبية الأخرى ووضعها في خدمة القارئ وبعبارة أخرى فإن هذه الخدمات تتعلق بكافة الإجراءات المطلوبة لاقتناء الكتب والمواد المكتبية الأخرى وتهيئتها وفق متطلبات عمل المكتبة والقيام بكافة الأعمال الضرورية الأخرى قبل وصول الكتاب إلى رف المكتبة ومثل هذه الأعمال تجرى في العادة بشكل لا يراها قراء المكتبة وروادها ولا يكون لها تماس ومجاهة مباشرة للقارئ مثل : التزويد ، الفهرسة ، التصنيف ، التجليد ، التكشيف ... وغيرها.

ب- الخدمات العامة للقراء المباشرة Public Services :

ويقصد بخدمات القراء هنا كافة الأعمال والخدمات المكتبية التي لها علاقة مباشرة مع القارئ وهذه

الخدمات ما يلي:-

-خدمة الإعارة.

-الخدمة المرجعية.

-الخدمة البيولوجرافية.

-الخدمة الإعلامية.

-خدمات الضوء الاستنساخ.

-الخدمات الخاصة بالمواد السمعية والبصرية الخ.

السداسي الثاني : محاضرة 3: مقياس- تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات.

عنوان المحاضرة : المكتبات : مفهومها ، دورها ، أنواعها وخدماتها

4- العوامل المؤثرة في تقديم المكتبية:

إن الخدمات المكتبية تختلف من مكتبة إلى أخرى متأثرة بعوامل متعددة أهمها:-

8- مجتمع المستفيدين:

حيث يختلف مجتمع المستفيدين من مكتبة لأخرى من حيث ثقافتهم ومستواهم العلمي ومتوسط أعمارهم وبالتالي فإن الخدمة المكتبية يجب أن تتلاءم وتناسب مع كل فئة من فئات المجتمع المستفيد ، فمجتمع المكتبة المدرسية مثلاً الذي يضم الطلبة والمدرسين وأعضاء الهيئة الإدارية يختلف عن مجتمع المكتبة العامة الذي يتألف من جميع فئات المجتمع الذي تخدمه المكتبة وهكذا.

9- حجم المكتبة:

يشكل حجم المكتبة من ناحية البناء والمساحة والمجموعات المكتبية والعمليات والخدمات وعدد المستفيدين من تلك الخدمات عنصراً مهماً في تحديد الخدمات المكتبية التي تقدمها فكلما كان حجم المكتبة كبيراً دعت الحاجة إلى تقديم خدمات مكتبية أكثر.

10- أهداف المكتبة:

لكل مكتبة أهداف معينة ولا يمكن تحقيق تلك الأهداف من خلال العمليات والنشاطات والبرامج التي يتم أدائها المتمثلة في الخدمات المكتبية التي تقدمها من أجل خدمة تلك الأهداف.

11- نوع المكتبة:

من خلال التقسيم النوعي للمكتبات يتضح أن هناك أنواعاً عديدة من المكتبات كالمكتبات المدرسية والعامة والجامعية والمتخصصة وغيرها. وبالتالي فإن الخدمات المكتبية تختلف من مكتبة لأخرى ، ويعود ذلك الاختلاف إلى أهدافها وحجم مجموعاتها وحجم المستفيدين وإمكانياتهم المتوفرة.

12- العاملين في المكتبة:

من حيث مؤهلاتهم وثقافتهم وعددهم فكلما كان عدد العاملين في المكتبة كبيراً إلى حد ما

السداسي الثاني : محاضرة 3: مقياس- تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات.

عنوان المحاضرة : المكتبات : مفهومها ، دورها ، أنواعها وخدماتها

ويتمتعون بمؤهلات عالية ولديهم رغبة في العمل كلما دعت الحاجة إلى تقديم خدمات مكتبية أكثر ومتقدمة.

13- موازنة المكتبة:

حيث تعتبر موازنة المكتبة عاملاً أساسياً لنجاح الخدمة المكتبية فكلما كانت الموازنة كبيرة كلما كانت الحاجة إلى خدمات مكتبية متعددة ومتطورة.

14- عوامل أخرى:

وتتمثل هذه العوامل في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية واللغوية والسياسية والجغرافية وتطور الاتصالات فهذه العوامل لها تأثير كبير في تقديم الخدمات المكتبية في البلد الذي تخصه.

5- المكتبة الأكاديمية تعريفها ووظائفها وأهدافها والمستفيدين منها:

تعتبر المكتبات الأكاديمية من أقدم المكتبات ظهوراً فمنذ أن ظهرت الجامعات والكليات كمراكز للتعليم والبحث أصبح من الضروري إلحاق مكتبات أكاديمية بها من أجل دعم عمليات التدريس والبحث بمختلف مستوياتها.

أ- تعريف المكتبة الأكاديمية

" هي تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعات أو الكليات أو معاهد التعليم المختلفة وذلك لتقديم المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والمدرسين والعاملين في هذه المؤسسات الأكاديمية".
الأشكال الرئيسية للمكتبات الأكاديمية:

- 1- المكتبة الرئيسية أو المركزية في الجامعة.
- 2- مكتبات الكليات المستقلة تماماً عن الجامعات.
- 3- المكتبات الفرعية للكليات والجامعات والتي تلحق بالأقسام والبرامج الأكاديمية المختلفة التابعة للجامعة أو الكليات.

ب- وظائف المكتبات الأكاديمية:

السداسي الثاني : محاضرة 3: مقياس - تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات.

عنوان المحاضرة : المكتبات : مفهومها ، دورها ، أنواعها وخدماتها

1- التعليم:

فلكل جامعة أو كلية برامجها الخاصة في مجال تأهيل وتدريب المتخصصين في مختلف المجالات.

2- البحث:

ولها أيضاً برامجها الخاصة في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي

3- خدمة المجتمع:

حيث أنها لها دورها الفعال في خدمة البيئة المحيطة بمختلف جوانبها وأبعادها.

وتحرص المكتبات الأكاديمية على توفير مصادر المعلومات والخدمات اللازمة لمثل هذه البرامج والمشروعات.

ج- أهداف المكتبات الأكاديمية:

للمكتبات الأكاديمية العديد من الأهداف التي تسعى لتحقيقها لخدمة المجتمع الأكاديمي ومنها على سبيل المثال وليس الحصر:

1- إختيار وتوفير المواد المكتبية المختلفة والمناسبة والتي تساهم في دعم وتطوير المناهج الدراسية المقررة في الجامعة أو الكلية أو المعهد العالي.

2- تيسير سبل الدراسة والبحث من خلال توفير المصادر اللازمة للطلبة والمدرسين والباحثين.

3- تنظيم المجموعات من خلال إعداد الفهارس اللازمة لها.

4- تقديم الخدمات المكتبية للمستفيدين وبالطرق المناسبة.

5- العمل كمركز لحفظ وتوزيع البحوث والدراسات التي يقوم بها المجتمع الأكاديمي والإعلام عن هذه

الأعمال من خلال إعداد الببليوجرافيات والمستخلصات والمراجعات اللازمة وكذلك من خلال

إهداءها وتبادلها مع المكتبات الأخرى.

د- المستفيدين من المكتبات الأكاديمية:

بالنسبة لمجتمع المكتبات الأكاديمية فهو يختلف عن مجتمع المكتبات الأخرى من حيث كونه أكاديمياً في الدرجة الأولى ومتجانساً إلى حد ما. ويتألف هذا المجتمع من:

1- الطلبة بمختلف مستوياتهم الأكاديمية وتخصصاتهم.

2- أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة أو الكلية أو المعهد العالي.

3- الباحثين في مختلف فروع المعرفة التي تدرس في الجامعة أو الكلية.

السداسي الثاني : محاضرة 3: مقياس - تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات.

عنوان المحاضرة : المكتبات : مفهومها ، دورها ، أنواعها وخدماتها

4- الهيئة الإدارية في الجامعة أو الكلية أو المعهد العالي.